King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences

Volume 3 | Issue 4 Article 14

11-5-2024

السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية بعد جائحة كورونا لدى تلميذات الابتدائي بمدينة جدة

Maram Alshahrani
جامعة الملك عبدالعزيز

Follow this and additional works at: https://kauj.researchcommons.org/jeps

Recommended Citation
Alshahrani, Maram (2024) "السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية بعد جائحة كورونا لدى تلميذات الابتدائي بمدينة جدة," *King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences*: Vol. 3: Iss. 4, Article 14.
DOI: https://doi.org/10.64064/1658-8924.1070

This Article is brought to you for free and open access by King Abdulaziz University Journals. It has been accepted for inclusion in King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences by an authorized editor of King Abdulaziz University Journals.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م٣٤ع٤ ص ص: ٥٤٣- ٥٧٥ (٢٠٢٤م)
DOI: 10.64064/1658-8924.1070

السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية بعد جائحة كورونا لدى تلميذات الابتدائي بمدينة جدة

مرام عوضه ظافر الشهراني، وعبد الله المهداوي

جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

المستخلص. هدف البحث للتعرف على العلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي وأساليب المعاملة الوالدية بعد جائحة كورونا لدى عينة من تلميذات الصفوف العليا في مدينة جدة، وتكونت العينة من (٢٠٥) تلميذة ولتحقيق أغراض البحث أعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي، وطبق على العينة مقياسا السلوك الاجتماعي الإيجابي من إعداد الباحثة، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية (القرني ، ١٩٩٣)، بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية، وتوصل البحث إلى نتائج عديدة، أبرزها: هناك علاقة بين أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي وبين أساليب المعاملة الوالدية، والأهم في تلك العلاقة هو وجود علاقة طردية بين أسلوب السواء من الوالدين وبين السلوك الاجتماعي الإيجابي والعكس صحيح، كما جاء ترتيب أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى العينة وفق الأكثر فالأقل كالتالي : التعاطف بنسبة (٨٥،٨٪) التعاون (٨٣،٩٪)، الإيثار (٨١،٨٪)، التسامح(٧٩،٩٪)، والسلوك الاجتماعي الإيجابي ككل (٨٢،٩٪)، بينما جاء ترتيب أساليب المعاملة الوالدية وفق الأعلى استخدامًا كالتالي: أسلوب السواء لدى الأب (٨٢،٣٪) والأم (٨٣،٨٪)، ثم أسلوب الحماية الزائدة لدى الأب (٥٥،٥٪) والأم (٦٢،٤٪) ، ثم أسلوب الإهمال لدى الأب (٤٥،٥٪) والأم (٤٣،٩٪)، ثم أسلوب القسوة لدى الأب (٤٣،٧٪) والأم (٤٤،٣٪)، وأيضا وجدت فروق ذات دلالة بين المستوى الاقتصادي للأسرة وأساليب المعاملة الوالدية، كما توجد فروق ذات دلالة بين درجات العينة حول السلوك الاجتماعي الإيجابي وحول أساليب المعاملة الوالدية بجميع أبعادها تبعا للمستوى التعليمي للوالدين.

الكلمات المفتاحية: السلوك الاجتماعي الإيجابي، أساليب المعاملة الوالدية، جائحة كورونا، تلميذات الابتدائي مرحلة الطفولة المتأخرة.

المقدمة

بدأ الاهتمام بالسلوك الانساني منذ القدم، فجميع الأديان السماوية قد اهتمت بتعزيز السلوك الحسن، والابتعاد عن كل سلوك مشين وسلبي، وقد احتل السلوك الاجتماعي الإيجابي مكانة مهمة في التربية الأخلاقية،

مؤثراً في تكيف الفرد نفسياً واجتماعياً وصقل شخصيته، و يُعتبر السلوك هو المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية، فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأفراد إلى شخصيات سوية وأخرى غير سوية، ويتدخل في هذا التصنيف مجموعة من العوامل والمحددات مثل: العوامل النفسية، والبيولوجية، والاجتماعية، إلى جانب التأثير الكبير الذي يحدثه الوسط الأسري كالعلاقات السائدة بين أفراد الأسرة والمعاملة الوالدية للأبناء.

وتعد أساليب المعاملة الوالدية أحد أكبر العوامل المسؤولة عن توافق الطفل في حياته، فتلك الأساليب سواء إيجابية أو سلبية لها تأثير عميق من الناحية العقلية، والنفسية، والجسدية، والانفعالية، والأخلاقية، حيث ينعكس ذلك على سلوكيات الطفل داخل محيطه الدراسي بصفة خاصة ومحيطه الاجتماعي بصفة عامة، فالأساليب الإيجابية لها آثار واضحة، حيث تُسهم في النمو السليم من جميع النواحي وتعزز قدرات الطفل، وتزيد من تفوقه الدراسي، أما أساليب المعاملة السلبية فهي أخطر ما قد يواجه الطفل، خصوصاً بأن هذه المرحلة مهمة وحساسة، وأساسية في حياته، قد تُبنى عليها شخصيته المستقبلية وسلوكياته، فالطفل المُعرض مثلاً لإساءة المعاملة قد يُظهر سلوكيات تدل على ذلك مثل: (العنف، الخوف، القلق، الابتعاد عن الأطفال الآخرين، سوء التوافق المدرسي) (العبادي، عبد السلام، ٢٠٢٠).

وفضلاً عن ذلك، إن جملة التغيُرات التي ألحقتها أزمة فايروس كورونا خاصةً على النسق الأسري؛ يصعُب قياسها بدقة، وأن طور التأثر بتلك التغيرات لا يزال يتشكل ويأخذ صوراً أوضح عند مرور الوقت، وبالتالي لابد من توضيح مسار تلك التغيرات وأشكالها وآثارها، ولكونها أزمة مستجدة، ولازالت جهود الباحثين للكشف عن تداعياتها الحديثة، إلا أنه يمكن التعرف عليها من خلال ما رصدته مجموعة من أدبيات الأوبئة العالمية والدراسات التي كشفت عن الاستجابة النفسية والسلوكية للتعامل مع الأزمات الصحية أو الأوبئة الطارئة (السكافي، ٢٠٢٠).

ونظراً لِما للأساليب الوالدية من أثر ودور مُهم خلال الأزمات، بجانب الاهتمام بالنمو الاجتماعي والنفسي للطفل؛ يأتي هذا البحث للكشف عن علاقة السلوك الاجتماعي الإيجابي بأساليب المعاملة الوالدية بعد جائحة كورونا لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (الصفوف العليا) بمدينة جدة، كما جاء هذا البحث بناءً على توصيات لدراسات سابقة، ومنها دراسة (بكير، ٢٠١٣) التي تقترح بإجراء مزيد من الدراسات للتعرف على الأساليب الوالدية ودور أولياء الأمور في تنمية وغرس السلوك الاجتماعي الإيجابي، بالإضافة لدراسة (سيحه، ٢٠١٦) الذي أوصى فيها بزيادة الدراسات حول دور أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على الطفل والمراهق من منظور المتغيرات الوسيطة مثل(جائحة كورونا)، وهذا ما سيبرزه البحث الحالي.

مشكلة البحث وأسئلته

تكمُن أهمية البحث من تناوله لأحد الموضوعات المـُهمة التي تـُسهم في إثراء مكتبة علم النفس الإيجابي، وهو السلوك الاجتماعي الإيجابي الذي اهتمت الدراسات الأجنبية والعربية بدعمه ودراسته مع متغيرات أخرى، مثل دراسة (بكير، ٢٠١٣) التي تناولت الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى عينة

من طلبة الثانوي بغزة، وتوصلت إحدى نتائجها إلى أن المستوى التعليمي للأب أو الأم له دور كبير في تعديل لبعض السلوكيات للاتجاهات الإيجابية، كما تشير دراسة (بريخ، ٢٠١٥) تحت عنوان "عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة الأزهر" في إحدى نتائجها بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد السلوك الإيجابي والدرجة الكلية للمقياس تُعزى لمتغير مستوى تعليم الأم والأب ومستوى الدخل، بالإضافة لدراسة (Mensah & Kuranchie 2013) التي كشفت نتائجها بأن نمط التفاعل الديموقراطي من الوالدين يُسهم في تطور المهارات الاجتماعية، ومهارات التوافق لدى الأبناء، وزيادة التفاهم والحوار المنطقي بينهم؛ مما يؤدي إلى التحلّي بسلوك اجتماعي مؤيد للمجتمع، بينما العكس في نمط التفاعل المتسلط المبنى على قواعد صارمة وعقوبات لفظية وجسدية؛ يؤدي إلى سلوك غير اجتماعي ومضاد للمجتمع، كما يلحق الضرر بالانجازات الأكاديمية.

واختلاف النتائج في هذه الدراسات المتناولة لمفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي، تؤكد القصور في معرفة المتغيرات ذات العلاقة الوثيقة باكتسابه لدى الأبناء، وأن فئة الأطفال العاديين وبالأخص أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة في البيئة السعودية، بحاجة إلى المزيد من الدراسات النظرية والتطبيقية حول السلوك الاجتماعي الإيجابي، ولذلك اهتم البحث الحالي بالكشف عن العلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي بالأبعاد التالية (التعاون– التعاطف – التسامح – الإيثار) بأساليب المعاملة الوالدية (أسلوب السواء – أسلوب الحماية الزائدة – أسلوب الإهمال – أسلوب القسوة) لدى عينة من الأطفال في سن (٩–١٢) من تلميذات الصفوف العليا (الرابع –الخامس – السادس) بالمرحلة الابتدائية في مدينة جدة.

وفي ضوء ما سبق عرضه حول السلوك الاجتماعي الإيجابي وتأثيره على الأفراد، وفي ضوء أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأبناء؛ يُمكن أن تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما علاقة السلوك الإيجابي بأساليب المعاملة الوالدية بعد جائحة كورونا لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة؟

ويتفرّع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي وأساليب المعاملة الوالدية لكلٍ من الأم والأب بعد جائحة كورونا لدى تلميذات المرحلة الابتدائية؟
٢. هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية باختلاف المستوى الاقتصادي؟
٣. هل يختلف السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية تبعاً لاختلاف المستوى التعليمي للوالدين؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على:

١. علاقة السلوك الإيجابي بأساليب المعاملة الوالدية بعد جائحة كورونا لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة.
٢. مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي وأساليب المعاملة الوالدية بعد جائحة كورونا والعلاقة بينهما لدى عينة من تلميذات مرحلة الابتدائي بمدينة جدة.
٣. الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة.
٤. الفروق في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية تبعاً لاختلاف المستوى التعليمي للوالدين.

أهمية البحث

١. ندرة البحوث التي تناولت متغيرات الدراسة معاً، اذ يُعد هذا البحث هو المحاولة الأولى في حدود اطّلاع الباحثة وعلى الصعيد المحلي التي تكشف عن العلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي وأساليب المعاملة الوالدية بعد جائحة كورونا وفي ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من تلميذات مرحلة الطفولة المتأخرة حسب إفادة مكتبة الملك فهد الوطنية.
٢. ترجع أهمية البحث في تناوله لأساليب المعاملة الوالدية، حيث تُعد عاملاً مُهماً في تشكيل شخصية الأبناء، وتمكينهم من التوافق مع مجالات الحياة في هذه المرحلة، التي تعتبر مرحلة تشكيل الشخصية والسلوكيات التي تستمر في حياة الفرد مستقبلاً.
٣. توجيه الأنظار إلى أهمية تأثير الأساليب الوالدية على اكتساب القيم والعادات والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية التي دعا إليها الإسلام، بما يُسهم في التقليل من السلوكيات والعادات المنحرفة والمتطرفة وغير المقبولة اجتماعياً.
٤. تبصير وحدات التوجيه والإرشاد ومراكز التدريب الاجتماعية، للتكثيف من البرامج والدورات الموجهة لأولياء الأمور، للمساهمة في توعيتهم بأساليب المعاملة الوالدية الجيدة أثناء الأزمات، لما له من أثر في نفوس الأطفال وتفاعلاتهم الاجتماعية مُستقبلاً.
٥. المساهمة في توفير أداة تقيس السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال العاديين، تتسم بخصائص سيكومترية جيدة، على عينة من المجتمع السعودي في ضوء ما أشار إليه القرآن والسنة النبوية المُطهرة من سلوكيات اجتماعية إيجابية.

مصطلحات البحث

١. السلوك الاجتماعي الإيجابي Positive Social Behavior

تُعرّف الباحثة السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من خلال معايير واتجاهات مجتمعه، لتمكنه من أداء أدواره الاجتماعية، ومسايرة ممن حوله، والتوافق مع الآخرين، وتقديم خدمات

خيرية تزيد من سعادة الفرد ورفاهته. ويُقصد به في هذا البحث إجرائياً: مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة من خلال إجابتها على فقرات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي من إعداد الباحثة.

ويتخذ السلوك الاجتماعي الإيجابي في هذا البحث الأبعاد التالية:

١) **الإيثار Altruism**: وهو سلوك إيجابي يهدف إلى إفادة الغير، بعيداً عن حب الذات والأنانية والطمع، ويأتي على هيئة أشكال من السلوكيات مثل: (الاهتمام، التضحية، التطوع، الكرم، سعادة الآخرين، التنازل).
٢) **التعاطف Sympathy**: هو شعور داخلي إيجابي يضع الفرد فيه نفسه مكان الآخرين، ويتسم هذا الشعور بالإحساس والرأفة اتجاه من وقع في موقف صعب أو مصيبة، أو الشعور بالفرح لمن يمر بمواقف سعيدة وجميلة.
٣) التعاون **Cooperation**: هو أن يشترك شخصان أو أكثر في إنجاز هدفٍ ما، بحيث يعود على الجميع بالمنفعة ودون انتظار مقابل أو عائد خارجي.
٤) **التسامح Tolerance**: يُشير هذا السلوك إلى الإرادة والرغبة بالصفح والعفو ونسيان الماضي وعدم إيذاء الآخرين ومحاكمتهم، والتخلي عن مشاعر الكراهية والتعصب، والتعامل معهم بقبول واحترام (عليّان والجوانحة، ٢٠١٤).

٢. أساليب المعاملة الوالدية Parental treatment styles

تتبنّى الباحثة تعريف (القرني، ١٩٩٣) بأنها مجموعة من الأساليب التي تؤثر بدورها على الأبناء تأثيراً سلبياً وإيجابياً، يظهر في سلوكهم وشخصيتهم وعلاقتهم بالآخرين واتخاذ قراراتهم، وهذه الأساليب هي (القسوة، والحماية الزائدة، والإهمال، والسواء). والمقصود بها إجرائياً في هذا البحث: هي مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة من خلال إجابتها على فقرات المقياس المستخدم بالبحث، وفق ما يراه الأبناء، وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها.

وتتخذ أساليب المعاملة الوالدية في هذا البحث الأبعاد التالية:

١. **القسوة Cruelty**: يتمثل هذا الأسلوب في استخدام الوالدين في عملية تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعياً كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي كالعقاب (الضرب) أو التهديد به.
٢. **الحماية الزائدة Overprotection**: قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن طفلهما بالواجبات والمسؤوليات التي ينبغي عليه القيام بها، وحماية الطفل بشكل مُفرط والتدخل في كل شؤونه.
٣. **الإهمال Negligence**: ترك الوالدين طفلهما دون تشجيع أو محاسبة عند قيامه بسلوك مرغوب، أو غير مرغوب فيه، إضافة إلى تركه دونما توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به.

٤. **السواء Normality:** يتمثل في ممارسة الأساليب السوية من وجهة النظر التربوية والنفسية، وهو اتباع الوالدين أساليب سوية تعتمد على الأساليب التربوية الحديثة في المعاملة من قبل الوالدين (القرني، ٢٠١٥).

٣. جائحة كورونا Corona pandemic

فيروس كورونا المستجد: عرفت وزارة الصحة العالمية World Health Organization على موقعها الرسمي على الانترنت فيروس كورونا على أنه يسبب مرض يسمى (كوفيد-١٩)، وهو مرض معدٍ يتسبب في حدوث أمراضاً تنفسية لدى البشر "تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)"

٤. تلميذات المرحلة الابتدائية Elementary school girls

يُقصد بهن في هذا البحث التلميذات الملتحقات بمدارس الابتدائية الحكومية التابعة لوزارة التعليم في مدينة جدة، مرحلة الصفوف العليا (رابع، خامس، سادس) وتتراوح أعمارهن ما بين (٩ – ١٢) سنة.

حدود البحث

ترتكز حدود البحث على ما يلي:

الحد الموضوعي: السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية بعد جائحة كورونا لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة.

الحد البشري: تلميذات الصفوف العليا (الرابع – الخامس – السادس) من المرحلة الابتدائية.

الحد المكاني: ترتبط الحدود المكانية بالمدارس الحكومية الابتدائية (شرق –غرب –وسط– شمال) مدينة جدة – المملكة العربية السعودية.

الحد الزماني: ترتبط الحدود الزمانية بفترة تطبيق أدوات البحث وهي بمشيئة الله خلال الفصل الثالث في عام ١٤٤٤هـ – ٢٠٢٣م.

الإطار النظري

السلوك الاجتماعـي

مُنذ القِدم ارتبطت عملية التنشئة الاجتماعية بالإنسان، فهي سمة تَميَز بها بنو البشر مهما اختلفت بيئاتهم من بدائية أو نامية أو متحضرة، فلا يوجد شخص يعيش بمفرده في انعزال تام عن الآخرين، فالواقع من حوله يفرض أن يعيش في وسط اجتماعي يؤثر فيه ويتأثر به.

وعلى ذلك فإن السلوك الاجتماعي هو عبارة عن السلوك الذي يتمثل في لقاء الفرد بغيره من أفراد الجماعة، ويتم اكتسابه نتيجة لعلاقة الفرد بأسرته وبيئته، وغالباً يحدث التأثير من الجماعات تجاه الفرد، وبذلك يتأثر الفرد بما تمارسه الجماعات عليه من ضغوط حتى يقوم بأنماط سلوكية ترضى عنها الجماعة، ويتوقف مدى امتثال الفرد بالجماعة على مدى حاجته إليها، وعدم إمكانية الاستغناء عنها، بالتالي يلتزم بقواعد السلوك الاجتماعي المقررة عليه من حوله (الغمري، ١٩٧٩).

كما تُعرّف (عبد الفضيل، ٢٠١٣) السلوك الاجتماعي بأنه حالة من التفاعل بين الكائن الحي ومحيطه البيئي، وهو في الغالب سلوك متعلم (مكتسب)، يتم من خلال الملاحظة والتعليم والتدريب.

ويتحدد السلوك الاجتماعي على المستوى الشخصي في ضوء التغيرات التي يتميز بها الفرد بالنواحي الجسمية والعقلية والانفعالية، وعلى المستوى الجمعي يتحدد السلوك الاجتماعي من خلال المجال الذي يعيش فيه الفرد من الناحية البيئية والاجتماعية، كما يؤدي التفاهم بين الأفراد دوراً في إكسابهم الأنماط المرغوبة من السلوك، بالإضافة إلى إكسابهم القدرة على تنظيم وبناء المواقف الاجتماعية الجيدة (رشوان، ٢٠١٠).

واستناداً إلى ما سبق؛ نرى أن السلوك الاجتماعي يقصد به أي نشاط (جسمي، عقلي، اجتماعي، انفعالي) يصدر من الكائن الحي نتيجة لعلاقة دينامية وتفاعلية بينه وبين بيئته المحيطة، واعتبار أن هذا السلوك هو استجابة للمثيرات من حوله.

مفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي

تعددت الصياغات التعبيرية لمفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي، مما جعله على درجة كبيرة من العمومية والشمول، فيطلق عليه تارة السلوك المعاضد أو السلوك الخيري، ومنهم من اعتبره السلوك الإيثاري، سلوك المساندة، السلوك الغيري.

وتصف عبد الفضيل (٢٠١٣) السلوك الاجتماعي بأنه إيجابياً عندما يتصرف الفرد بشكل يحقق النتائج المطلوبة منه بفاعلية لحل المشكلات والعقبات التي تُواجهه، وبشكلٍ سوي يقبلَه المجتمع، وعلى

النظير من ذلك يتصف السلوك الاجتماعي بأنه سلبي عندما ينحرف السلوك عن القيم والعادات والتقاليد، ويخالف الاتجاهات الدينية أو العقائدية.

وعرّفه (الفرا، ٢٠٠٦) بمجموعة الأشكال السلوكية التي تتضمن الاهتمام بمصلحة الآخر، بدايةً من مراعاة وجوده أثناء حدوث السلوك، وصولاً لأرقى صورة منه في إيثار مصلحة هذا الآخر على مصلحة الفرد، سواء كانت مصلحة مادية أو اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية، شريطة أن يتم ذلك بلا توقع مكافأة أو دعم من وراء ذلك.

وأما تعريف عليان والجوانحة (٢٠١٤) كان بأنه سلوك تفاعلي إيجابي يتسم صاحبه بشخصية مؤثرة، تُفضل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، والشعور بالتعاطف والشفقة على الغير، والتعاون وقبول الآخر واحترامه وتقديره، والتخلي عن مشاعر التعصب.

النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي الإيجابي

١. نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic theory

تستند نظرية التحليل النفسي على ثلاث نُظم أساسية للشخصية، الهُو Id، والأنا Ego، والأنا الأعلى Super Ego، وكل نظام من هذه النُظم الأساسية له وظائفه وخصائصه ومكوناته ومبادئه التي يتعامل الشخص وفقاً لها، كما أن لكل نظام ديناميته وحيَله الدفاعية، وقد ذكر فرويد أن سلوك الانسان يُصنّف إيجابياً أو سلبياً وفقاً لطبيعة التفاعل بين هذه الأنظمة الثلاثة المكونة لشخصية الفرد، فعندما تتفاعل مع بعضها بصورة سليمة ومُرضية وبانسجام؛ كان هناك سلوك إيجابي توافقي على المستوى الشخصي والاجتماعي، وعلى العكس من ذلك عندما تتضارب النظم الثلاثة؛ يصبح هناك اختلال في شخصية الفرد على المستوى النفسي والاجتماعي (اللحياني والعتيبي، ٢٠١٠).

وعلى الرغم من تركيز فرويد على العوامل الشخصية في تشكيل السلوك، إلا أنه يؤكد أيضاً على دور التنشئة الاجتماعية من خلال الأسرة وأثرها على نفسية وتشكيل سلوك الطفل، فهو يرى أن عوامل تثبيت السلوك تعود إلى طبيعة اجتماعية وتربوية (Benwell & Stokeo, 2006).

٢. نظرية المعايير الاجتماعية Social norms theory

تُعرف المعايير الاجتماعية للسلوك بأنها مجموعة من الأنماط السلوكية التي يشترك فيها معظم أفراد المجتمع الواحد، وتمثّل الإطار المرجعي للسلوكيات المقبولة للفرد بين جماعته، والتي لا يتم نقدها ولا تعارضها مع

الآخرين، ويلتزم بها في كل موقف تفاعلي اجتماعي، كما تشتمل على التوقعات التي يراها الآخرون بخصوص سلوك أو تصرف أحدهم تجاه موقف معين (زهران، ١٩٨٤).

وترى هذه النظرية أن المعايير الاجتماعية يكتسبها الفرد من خلال أسرته منذ الطفولة وعلى مدى مراحل التنشئة الاجتماعية، ويحمل الفرد هذه المعايير بطريقة شعورية أو لا شعورية، كما تُعد هذه المعايير الاجتماعية أوامر ونواهي مجتمع معين تصقل تصرفات أفراده، وبذلك تختلف وتتباين من فرد لآخر؛ وفقاً لتباين طريقة اكتساب الفرد لها خلال مرحلة تنشئته الاجتماعية.

٣. النظرية الإنسانية Humanistic theory

ترى النظرية الإنسانية التي من أشهر مُنظرّيها كارل روجرز (Carl Rogers, 1902 -1987) وآبرهام ماسلو (Abraham Maslow, 1980 -1970)، أن الإنسان خيِّر بطبعه ولديه قدرة مبدعة وكامنة ، كما أن نظرة الإنسان إلى العالم من حوله تحدد معالم شخصيته وطريقة تفاعله مع الآخرين؛ لذا فإن الأفكار والثقافة المنتشرة بالمحيط الاجتماعي للفرد تؤثر على أسلوب تفاعله، حيث أنه يتبنى أفكاراً ومعتقدات معينة تمثّل لديه المثل الأعلى للتعامل مع المواقف، فهو بطبيعة الحال يسعى تجاه فعل الخير حتى يحقق ذاته على المستوى الشخصي والمجتمعي، وفي حين يحصل له ذلك يشعر الفرد بالأمن داخل جماعته ومجتمعه، بالتالي تزداد لديه السلوكيات الإيجابية، والعكس بالعكس (دافيدوف، ١٩٨٣).

أساليب المعاملة الوالدية

سبق الإسلام سائر المنظمات والنظريات في التأكيد على أهمية العلاقة الفطرية بين الآباء والأبناء، ومن ذلك أن الله عز وجل بيّن في كتابه الحكيم، أن الذرية نعمة من النعم العظيمة التي أمتَنّ بها على عباده، قال تعالى ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ (٧٢)﴾ النحل: آية (٧٢)، وشرحت الأحاديث النبوية أهمية الدور الذي يقوم به الوالدان في بناء شخصية أبنائهم، كما في قول الرسول ﷺ: (كلُّ مولودٍ يولَدُ على الفطرةِ، فأبواه يُهوِّدانِه أو يُنصِّرانِه أو يُمجِّسانِه) رواه البخاري ومسلم.

لذا تُعد الأسرة هي الوسيط الأول في شخصية الفرد ونشأة هويته وبناء ذاته وترويض نزعاته الموروثة ودوافعه الفطرية، ويكتسب كثيراً من قيم المجتمع ومعاييره ويتعلم طرق التفكير السائدة فيه ويتشرب أساسيات العادات والتقاليد والأفكار وأساليب التعامل والتواصل مع الآخرين التي من خلالها يتحول الطفل من كائن (بيولوجي) تحركه دوافعه وحاجاته الفطرية إلى كائن (اجتماعي) له شخصيته المميزة وسلوكه الاجتماعي

فضلا عن وظيفتها في تحديد معظم ملامح شخصيته المستقبلية وتكوين اتجاهاته نحو نفسه والآخرين (الريالات، ١٩٩٧).

كما أن الطفل يتعلم المفاهيم الأساسية للعالم من داخل أسرته، كما ينمو بدنياً وعقلياً، بل ويتعلم الكلام وتتشكل اتجاهاته، وحياته الخُلقية والروحية أيضاً، وبصياغة أخرى يصبح كائناً اجتماعياً، وقد تتأثر الأساليب الوالدية بعوامل عديدة: منها ما هو اجتماعي، ثقافي، سياسي، اقتصادي.. إلخ، كما تؤثر اتجاهات الوالدين ومعتقداتهم في تطور شخصية الطفل وخصائص اتزانه النفسي (القرني، ٢٠١٥).

مفهوم أساليب المعاملة الوالدية

عرّفها (القرني،١٩٩٣) بأنها مجموعة من الأساليب التي تؤثر بدورها على الأبناء تأثيراً سلبياً وإيجابياً، يظهر في سلوكهم وشخصيتهم وعلاقتهم بالآخرين واتخاذ قراراتهم، وهذه الأساليب هي (القسوة، والحماية الزائدة، والإهمال، والسواء).

وعرّفها (أبو عوف،٢٠٠٨) بأنها: "مجموعة الطرق التي تتبعها الأسر كأنماط أو نماذج في التعامل مع أطفالهم وتنشئتهم في مختلف المواقف الحياتية، والتي تؤثر على التكوين النفسي والتوافق الاجتماعي للطفل".

ويصِفها (اللحياني والعتيبي، ٢٠١٠) بأنها الطرائق التي تميز معاملة الوالدين لأولادهم، وهي أيضاً ردود أفعال واعية أو غير واعية تصدر من الأبوين خلال عمليات التفاعل الدائمة بين أبنائهم.

وتلاحظ الباحثة من خلال التعاريف لأساليب المعاملة الوالدية، أنها تتحدد في اتجاهين أساسيين ومختلفين، اتجاه سَوي ويبعث على الأمن والاستقرار ويتحدد من خلال أساليب التقبل والاهتمام والتسامح والتوازن في أسلوب التنشئة، والآخر غير سوي ويبعث على الاضطراب النفسي ويتحدد في أساليب الرفض والقسوة والعقاب والتفرقة وغيرها، ولكن رغم اختلافهما إلا أنهما يؤكدان على مضمون واحد وهو أن المعاملة الوالدية تعبر عن أشكال التعامل المختلفة المتبعة من قبل الوالدين في التنشئة الاجتماعية، وإدراك الأبناء لهذا التعامل وما يعنيه بالنسبة لهم هو العامل المهم الذي يحدد إلى أي مدى يكتسبون السلوك الاجتماعي الإيجابي.

نظريات مفسرة لأساليب المعاملة الوالدية

١. نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic theory

يعتبر علماء التحليل النفسي ومن بينهم فرويد Freud أن الأنا أو ما تُسمى بالذات الشعورية هي مركّب نفسي يكتسبه الطفل من خلال علاقته ببيئتـه الاجتماعية والمادية، أما الأنا الأعلى فهو مركب نفسي آخر يكتسبه الطفل من خلال مظاهر السُلطة والتحكم في أسرته سواء كان الأب أو الأم.

وقد اعتبر فرويد Freud أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم، فما يمارسونه الآباء من أساليب معاملة لأطفالهم يؤثر في تنشئتهم الاجتماعية، وعندما ينتقل الطفل من مرحلة لأخرى فسوف يتقمص صفات الشخص المحبب لديه، بمَ تحويه من صواب وخطـأ ليدمجها داخل الضمير (الأنا الأعلى) ويـُجاهد من أجل الكمـال. (النيال، ٢٠٠٢)

٢. نظرية التعلم الاجتماعي Social learning theory

أشار واطسون Watson إلى أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم، وأن السلوك يُدعم أو يتغير تبعاً لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب من قِبل الوالدين، فالتعلم وفقاً لهذه النظرية يعتمد على التدعيم الذي يتحقق عن طريق المكافآت التي يقدمها الآباء لأطفالهم نتيجة لسلوكياتهم المقبولة، والتقليد الذي ينمو عن طريق المحـاولة والخـطأ في تقليد الطفل لسلـوك الأبوين، بجانب التعلم من خلال الملاحظـة وفيها يتعلم الطفل سلـوك الغير وكيفية تصرفهم ومن ثم يأتـي بالسلـوك المناسب نتيجة ما لاحظه ليحصل على التدعيم أو المكافأة (النيال، ٢٠٠٢)

٣. نظرية الذات Self theory

أشـار باندورا Pandora بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الطفل، وأثرها على تكوين ذاته إما بصورة موجبة أو سالبة، حيث أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته، وأهم ما في البيئة هم الوالدان، وما يتبع ذلك من تقويمه وتكوينه لمفهوم الذات، كما أوضح كارل روجرز أحد أبرز المنظرين في هذا المجال، بأن لكل فرد مجالاً ظاهرياً يتضمن تعريفه للأحداث والظواهر كما تظهر له، فسلوك الفرد قائم على ظروف مجاله، كما يتم التنبؤ بسلوكه عن طريق معرفة هذا المجال، لذا فإن معرفة المثير لا تكفي للتنبؤ بالسلوك؛ إذ يجب أن نعرف كيف يدرك الشخص هذا المثير (الصنعاني، ٢٠٠٩).

٤. النظرية السلوكية Behaviorism Theory

يرى رواد هذه النظرية على رأسهم واطسون Watson وبي إف سكينر BF Skinner أن عملية التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تشكيل للطفل الذي يأتي على الدنيا بطبيعة فطرية واجتماعية غير مُشكّلة، لكنها قابلة

ومستعدة للتشكيل على نحو مُطلق، بالتالي فإنهم أكثر إيماناً بالدور التي تقوم به أساليب المعاملة الوالدية ففي تشكيل السلوك وصياغة شخصية الطفل سواء بصورة سوية أو غير سوية.

حيث تؤكد أيضاً النظرية السلوكية على الخبرة الخارجية والسلوك الظاهر، والفعل وردّة الفعل، فالانسان بنظر السلوكيين يُولد مزوداً باستعدادات تمثل المادة الخام لشخصيته، ومن ثم تتشكل عن طريق ما يتعمله الفرد من والديه أولاً، ومن ثم المدرسة وبقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي يتفاعل معها (المعشي، ٢٠٠٩).

جائحة كورونا

ذكرت (تركي، ٢٠٢٠) في دراستها النفسية التقييمية بعنوان: قراءة لأوضاع أبنائنا في ظل جائحة COVID-19، أن علماء النفس وخبراء علاج الصدمات يرون أن هناك عدداً من الاحتياجات النفسية الأساسية للأبناء يجب أن يحرص عليها الآباء في هذا الوقت الصعيب لتجنب الفشل في مساعدة أبنائهم على تخطي الأزمة، وهي: أن يركز الآباء على دعم إحساس أبنائهم بالاستقلالية من خلال الاعتراف بآرائهم ومشاعرهم، والثقة في حكمهم، وإظهار التعاطف، وتكليفهم بالمسؤوليات المناسبة لعمرهم، أيضاً المشاركة في إظهار أهمية وجودهم ومنحهم الحب والعطف والتواجد باستمرار لاستقبال تساؤلاتهم والاهتمامات التي سيكتشفونها خلال فترة الحجر، وتوفير بيئة منظمة وشرح قواعد الأسرة بوضوح لتجنب العواقب عند عدم تطبيقها، كما أوصت الكاتبة بتجنب الآباء لعدة نقاط، منها: التحكم وفرض الاختيارات، إهمال شرح الأسباب ، استخدام العقوبات والمكافآت للتحكم في اختياراتهم، الرفض من خلال حجب المودة، التصرف بلا مبالاة، عدم المشاركة في الأنشطة مع الأبناء، الترك أمام الأجهزة الإلكترونية من دون توجيه أو دعم، خلق الارتباك عن طريق وضع توقعات غير واضحة، تغيير القواعد باستمرار مما يؤدي إلى الفشل في منح الأبناء فرصة لتلبية التوقعات.

دراسات سابقة

أجرى بكير (٢٠١٣) دراسة هدفت للتعرف على العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والسلوك الإيجابي لدى عينة من طلبة الثانوية بغزة، والتعرف على الفروق في الاتجاهات الوالدية تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس – حجم الأسرة – عمل الوالدين – الدخل الشهري للأسرة – مستوى تعليم الوالدين – التخصص)، بجانب الكشف عن مستوى الاتجاهات الوالدية، والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أفراد العينة، البالغ عددهم (٦٢٠) طالب وطالبة، مُتبعاً الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على الفروق في الاتجاهات الوالدية تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية، بجانب استخدامه لمقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن المستوى التعليمي للأب أو الأم له دور كبير في تعديل بعض السلوكيات للاتجاهات الإيجابية، وخاصةً عندما يكون الأب أو الأم ذوي المستوى التعليمي المرتفع يتعاملون مع أبنائهم وفق

منهج علمي وتربوي، على خلاف مستويات التعليم الأخرى لأولياء الأمور. كما أن عدد أفراد الأسرة له دور كبير في رسم ملامح مستقبل الأبناء من حيث توفير احتياجاتهم ومتطلباتهم، فعدد أفراد الأسرة مُحدِد رئيسي في أساليب التعامل مع الأبناء التي يُعامل بها الآباء، وبالإضافة إلى أن معدل دخل الأسرة شهرياً له الدور في أسلوب التربية وإشباع رغبات الأبناء وتشكيل شخصياتهم، واشتملت هذه الدراسة على نقاط قوة، من أهمها حجم العينة الكبيرة، مما يعني قد احتوت هذه العينة على مختلف الطبقات.

كما أجرى (Mensah& Kuranchie 2013) دراسة بغرض التأكد من تأثير أنماط الأبوة والأمومة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بلغت (٤٨٠) طفلاً (٢٤٠) ذكور و(٢٤٠) إناث، و(١٦) معلماً من ثلاث مدارس بدولة غانا، واستخدمت الدراسة الاستقصائية منهج المسح الوصفي، واشتملت أدواتها على جدولاً منظماً للمقابلة، واستبياناً لجمع البيانات من العينة، حيث أجاب التلاميذ على استبيان المعاملة الوالدية، بينما تم تكليف المعلمين بتقييم سمات وسلوكيات شخصية معينة يظهرها التلاميذ عادة في علاقاتهم الاجتماعية مع الطلاب والموظفين الآخرين، وكشفت نتائج الدراسة أن نمط التفاعل الديموقراطي من الوالدين يُسهم في تطوير وتعزيز المهارات الاجتماعية لدى الأبناء، والتي تهتم بتنمية مهارات التوافق، والتفاهم والحوار المنطقي بينهم؛ مما يؤدي إلى سلوك اجتماعي مؤيد للمجتمع، بينما نمط التفاعل المتسلط المبني على أسس وقواعد صارمة، وتهديد مستمر ببعض العقوبات اللفظية والجسدية للأبناء؛ يؤدي إلى سلوك غير اجتماعي ومضاد للمجتمع، كما أنه قد يضر بالإنجازات الأكاديمية للتلاميذ، بالإضافة أن النتائج بينت وجود فروق في الكفاءة والمهارات الاجتماعية بين الأبناء استناداً إلى نمط التفاعل الوالدي ولصالح النمط الديموقراطي مقارنة بالأخرى.

وجاءت دراسة (Suat, 2016) بغرض الكشف عن تأثير أنماط الأبوة والأمومة على المهارات الاجتماعية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-٦ سنوات، ومعرفة اختلاف المهارات الاجتماعية لدى الأطفال وفقًا لأساليب الأبوة مثل الديمقراطية والقمعية والسلطوية وغير المبالية والوقائية الزائدة، ولتحقيق اغراض الدراسة تم استخدام نموذج الفحص العلائقي وهو نوع من نماذج الفحص للعلاقات والذي يفسر الارتباط والمقارنة بين المتغيرات، بجانب تطبيق استبانة تحديد موقف الوالدين، ومقياس تقييم المهارات الاجتماعية (٤-٦ سنوات) كأداة لجمع البيانات لمجموعة من العينة تكونت من ٢٣١ طفلاً وأولياء أمورهم في مقاطعة سكاريا بدولة تركيا، وأوضحت نتائج الدراسة: أن الأساليب الأبوية الديمقراطية تؤثر على المهارات الاجتماعية للطفل بشكل إيجابي وملحوظ في تنمية شخصياتهم، في حين أن الأساليب الأبوية الوقائية المفرطة تؤثر سلباً وبشكل ملحوظ على مهارات التعامل مع الآخرين وإدارة الغضب والتحكم بالذات، وعلى الرغم من أن الأنماط الأبوية الوقائية والقمعية السلطوية تؤثر بطريقة سلبية ؛ فإنه لم يتم العثور على تنبؤ تأثير كبير على مهارات الطفل الاجتماعية.

كما جاءت دراسة شيخ (٢٠١٨) تهدف للكشف عن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الابناء والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، والمُمثلة في (٣٣٣) طفلاً وطفلة بولاية سيدي بلعباس، وقد اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي، وطُبّق عليهم مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى اختبار الشخصية، وأوضحت نتائجها ما يلي: توجد علاقة ارتباطية سالبة و ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات الوالدية غير السوية (تسلط، قسوة، تذبذب) لدى الأم والتوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات الوالدية السوية (اتجاه السواء) لدى الأم والأب والتوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات الوالدية غير السوية (اتجاه التسلط) لدى الأب والتوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ.

كما أجرى كريمة (٢٠٢٠) دراسة هدفت للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية وانعكاسها على السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء (دراسة ميدانية) لاتجاهات عينة من كلية الطب وجراحة الفم والأسنان، بلغ عددهم (١٥١) طالب وطالبة بجامعة الزاوية في جمهورية ليبيا، معتمدًا المنهج الوصفي التحليلي واستخدام أسلوب المسح الاجتماعي، بالاستعانة باستبيان المعاملة الوالدية، واستبيان السلوك الإيجابي من إعداد الباحث، وأشارت نتائج الدراسة بأن أهم مظاهر السلوك الاجتماعي الإيجابي شيوعاً لدى الطلبة هو الإيثار في المرتبة الأولى، ويليه التعاطف في المرتبة الثانية، كما أوضحت نتائج الدراسة بأن أهم أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تربية الأبناء من وجهة نظر العينة هو أسلوب التسامح أو التشدد في المرتبة الأولى، يليه أسلوب الاعتدال أو التسلط بالمرتبة الثانية، كما بيّنت نتائج الدراسة بوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة بحسب متغير النوع والسلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء لصالح الذكور، كما أكدت نتائج الدراسة بوجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين متغير أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء، بمعنى أنه كلما اتسمت أساليب المعاملة الوالدية بالديموقراطية؛ انعكس ذلك إيجاباً على سلوك الأبناء.

وقامت (Lee & Ward, 2020) بدراسة هدفت للفحص عن كيفية استجابة الآباء لأبنائهم أثناء جائحة فيروس كورونا، ونشرت استطلاع مسحي عبر الانترنت أجاب عليه (٥٦٢) شخصاً بالغاً داخل الولايات المتحدة، ٥١٪ منهم لديه طفل واحد على الأقل عمره ما بين ١٢ سنة فأقل، وكان متوسط عُمر الوالدين ٣٥ سنة، ومتوسط عدد الأبناء اثنان، وكان غالبية المشاركين حاصلين على درجة بكالوريوس على الأقل، ومتوسط دخل العينة يتراوح بين ٥٠ ألف إلى ٧٠ ألف سنوياً، وتوصلت من خلال منهج المسح الاجتماعي إلى النتائج التالية: أصبح الآباء يشاركون في أنشطة الوالدين والطفل بشكل متكرر أكثر منذ جائحة كورونا، كما يشعر معظم الآباء

بنسبة(٥٥٪) بالقلق من عدم قدرتهم على دفع الفواتير وأن الأموال سوف تنفذ خصوصاً بعد فقدان وظائفهم، كما صرّح معظم الآباء بنسبة (٥٢٪) أن المخاوف المالية والعزلة الاجتماعية والحزن بدأت تؤثر في طريقة تربيتهم لأطفالهم، حيث كانت نسبة (٨١٪) من الآباء تشير إلى أنهم مدحوا أو أثنوا على أطفالهم بشدة في كثير من الأحيان، وأظهروا لأطفالهم الحب كذلك، وعلى الرغم من إظهار الدفء تجاه أطفالهم والشعور بالقرب منهم، فإن غالبية الآباء والأمهات بنسبة (٦١٪) صرخوا أو وبّخوا أطفالهم مرة واحدة على الأقل خلال الأسبوعين الأوليين من فترة الإغلاق؛ كما صدَر من كل ٥ (٢٠٪) من الوالدين ضرب أو صفع لِطفله مرة واحدة على الأقل خلال الأسبوعين الماضيين، و(٦٢٪) استخدموا اسلوب الحرمان والعدوان اللفظي أو العقاب الجسدي على حد سواء، بجانب زيادة أساليب التهذيب وقواعد السلوك بنسبة(١٥٪) منذ إعلان جائحة كورونا.

وفي الصعيد المحلي جاءت دراسة القثامي وعسيري (٢٠٢١) بهدف التعرف على مدى تأثير كوفيد-١٩ على العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي في مدينة جدة، وتحديد العلاقة بين تأثير كوفيد-١٩ ومجموعة من المتغيرات (كالجنس، العمر، المستوي التعليمي)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق المنهج الكمي بأسلوبيه المسحي والارتباطي على (٢٠٠) أسرة سعودية، وجمع البيانات عبر استبانة إلكترونية، وأشارت أبرز نتائجها إلى أن تأثير كوفيد-١٩ على العلاقة بين الزوج والزوجة والآباء والأبناء في المجتمع السعودي كان ضعيفًا، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير كوفيد-١٩على العلاقات الأسرية وفق متغير المستوى التعليمي، بالإضافة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر كوفيد-١٩على العلاقات الأسرية وفق متغير دخل الأسرة.

كما قام الغرير وفياض (٢٠٢١) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أهمية وأثر وجود الوالدين في المنزل أثناء جائحة كورونا باعتبارهم المسؤولين عن تربية الأبناء، ولتحقيق أغراض الدراسة استخدما المنهج الوصفي التحليلي ونشر استبانة السلوك الشخصي والاجتماعي عبر الانترنت، أجاب عليها (٣٦٨) من الآباء والأمهات لأبناء تتراوح أعمارهم ما بين ١٦ سنة فأقل في مدينة عمّان بالأردن، وأشارت النتائج إلى أهمية تواجد الوالدين مع الأطفال أثناء الأزمات، وتحديداً أزمة جائحة كورونا، كما أظهرت الدراسة أثراً وتحسناً في السلوك الشخصي والاجتماعي لدى الاطفال أثناء فترة الحجر المنزلي، وقد أصبحوا أكثر إلتزاماً ووعياً عن ذي قبل، إضافةً أنه لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة مستوى التعليم ومستوى الدخل الاسري ومكان السكن، فضلاً عن ذلك ظهور تحسن في البعد الشخصي عن البعد الاجتماعي بدرجة بسيطة، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على التدريب ورفع مستوى الوعي عند الأطفال في مثل تلك الأزمات، وضرورة إشراكهم بالأنشطة والمهمات، والتفاعل معهم وعدم تركهم بدون متابعة أثناء تواجدهم في المنزل.

وانطلاقاً مما سلف تتلخص استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في تكوين وتصميم عبارات المقياس الذي قامت بإعداده، وتقنينه على الأطفال بالبيئة السعودية، كما أتى البحث الحالي بناءً على توصيات من بعض الدراسات السابقة، إذ أوصت بزيادة الاهتمام بالبحث عن النواحي الإيجابية في السلوك الإنساني، ودراسة العوامل التي تقف وراء انخفاض او ارتفاع السلوك الاجتماعي الإيجابي، والوقوف على هذه العوامل ومعالجتها وعلى رأسها أساليب المعاملة الوالدية، كما أوصت بعضها بإجراء المزيد من الدراسات حول آثار أزمة كورونا على الأُسر والطلبة وخاصة الأطفال.

ونافلة القول إن هذا الاستعراض لنتائج الدراسات السابقة ما هو إلا تأكيداً على أهمية موضوع البحث، والمتمثل في علاقة السلوك الاجتماعي الإيجابي بأساليب المعاملة الوالدية بعد جائحة كورونا لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (المستوى التعليمي للوالدين- المستوى الاقتصادي)، إذْ أن بعد الاطــّلاع على الدراسات السابقة ازدادت دافعية الباحثة إلى تصميم مقياس للسلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال وتقنينه على بيئة سعودية، كما قامت بـإعادة تقنين مقياس أساليب المعاملة الوالدية للقرني (١٩٩٣) على فئة الطفولة المتأخرة على الجيل الحالي.

منهج البحث

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي؛ لأنه يلائم طبيعة موضوع البحث وأهدافه؛ بحيث يساعد في إلقاء الضوء على العلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي وأساليب المعاملة الوالدية بعد جائحة كورونا لدى تلميذات مرحلة الابتدائي بجدة، عن طريق وصف وتحليل هذه العلاقة بين المتغيرات، والفهم الدقيق لها.

مجتمع البحث والعينة

أولاً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من (٧٨،٠٣١) تلميذة من الصفوف العليا في محافظة جدة بأربع جهات (شرق – وسط – شمال – جنوب).

ثانياً: عينة للبحث

بالتعاون مع إدارة التوجيه والإرشاد بشمال جدة، تم تطبيق أدوات البحث في أبرز المدارس تعاوناً بمختلف جهات محافظة جدة، حيث قامت الباحثة باختيار فصل من كل مرحلة من الصفوف العليا بأربع مدارس، بلغ مجموع العينة الأساسية (٢٠٥) تلميذة، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً، واعتمدت الباحثة في اختيارها لأفراد العينة أسلوب العينة العشوائية العنقودية (Cluster Random Sample)، وذلك خلال

الفصل الدراسي الثالث من العام ١٤٤٤هـ – ٢٠٢٣م، كما حرصت الباحثة عند فرز استجابات العينة أن تكون التلميذة تعيش مع أسرتها الطبيعية المكونة من أب وأم غير منفصلين وإخوتها، بالإضافة إلى أنها لا تعاني من أي أمراض عقلية أو إعاقات فكرية.

أدوات البحث

تماشياً مع مشكلة البحث وأهدافه، وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وعلى المنهج المُتبع في هذا البحث تم استخدام الأدوات التالية:

١- مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (إعداد الباحثة).
٢- مقياس أساليب المعاملة الوالدية (القرني، ١٩٩٣).

النتائج

ينص السؤال الرئيسي للبحث على "ما علاقة السلوك الاجتماعي الإيجابي بأساليب المعاملة الوالدية بعد جائحة كورونا لدى عينة من تلميذات مرحلة الابتدائي بمدينة جدة؟"؛ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين السلوك الاجتماعي الإيجابي وأساليب المعاملة الوالدية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

(جدول ٤-١): معامل ارتباط بيرسون بين السلوك الاجتماعي الإيجابي وأساليب المعاملة الوالدية (ن= ٢٠٥ تلميذة).

		بُـعد الإيثار	بُـعد التعاطف	بُـعد التعاون	بُـعد التسامح	السلوك الاجتماعي الإيجابي ككل
اساليب المعاملة الوالدية (الأب)	القسوة	-٠,١٦٢*	-٠,٠١٢	-٠,١١١	-٠,٢٤٨**	-٠,١٧٣*
	الحماية الزائدة	-٠,٠٦٤	-٠,٠٣٩	-٠,٠١٥	-٠,٠٢٤	-٠,٠٤٥
	الإهمال	-٠,٢٦٨**	-٠,٢٠٧**	-٠,٢٤٣**	-٠,٢٤٧**	-٠,٣٠٧**
	السواء	**٠,٣٢١	**٠,٣٠٤	**٠,٣٧٦	**٠,٢٣٩	**٠,٣٨٩
اساليب المعاملة الوالدية (الأم)	القسوة	-٠,٢٢٩**	-٠,٠٨٣	-٠,١٥٩*	-٠,٣٥٢**	-٠,٢٦٦**
	الحماية الزائدة	-٠,٢٠٠**	-٠,٠٥٢	-٠,١٠٩	-٠,١٢٧	-٠,١٥٧**
	الإهمال	-٠,٢٩٨**	-٠,٢٠٢**	-٠,٢٢٨**	-٠,٢٥**	-٠,٣١١**
	السواء	**٠,٢٥٤	**٠,٢٧٤	**٠,٣٢٤	**٠,٢٦٣	**٠,٣٥١

**دالة عند مستوى (٠,٠١)، *دالة عند مستوى (٠,٠٥)

من بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

- هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة اقل من (٠.٠٥) بين السلوك الاجتماعي الإيجابي ككل وجميع أبعاده وبين بعد (السواء) من ابعاد أساليب المعاملة الوالدية لدى الأب والأم، بمعنى أن العلاقة طردية كل ما زاد اسلوب السواء من الوالدين زادت السلوكيات الاجتماعية الايجابية لدى التلميذات، وهنا تتفق مع دراسة (Mensah& Kuranchie, 2013) ودراسة (Suat, 2016) التي أشارت أن نمط التفاعل الديموقراطي من الوالدين اتجاه ابنائهم يسهم في تطوير وتعزيز سلوكياتهم الإيجابية وخلق شخصيات مؤيدة للمجتمع، كما أن هناك فروق في كفاءة الطفل ومهاراته الاجتماعية استنادًا إلى نمط تفاعل الوالدين معه لصالح الأسلوب الديموقراطي مقارنة بالأساليب الأخرى، كما تتفق النتيجة مع دراسة شيخ (٢٠١٨) وكريمة (٢٠٢٠) في وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية القائمة على الديموقراطية والتقبل وبين ارتفاع نسب التوافق النفسي لدى الطفل؛ الذي بناءً عليه يتصرف الطفل بمهارات اجتماعية وسلوكيات إيجابية نحو الآخرين.
- هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة اقل من (٠.٠٥) بين بُعد التسامح من ابعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي وبين كلا من الابعاد (القسوة، الإهمال) من ابعاد أساليب المعاملة الوالدية لدى الأب والأم، بمعنى أن العلاقة عكسية كل ما زاد أسلوب القسوة والاهمال من الوالدين؛ قل سلوك التسامح لدى التلميذات، وتتفق النتيجة مع الأطر النظرية للسلوك الاجتماعي الايجابي؛ فمن يلقى معاملة قاسية من مصدر الأمان بالعائلة؛ لا يمكن أن يكون فرداً متسامحاً غضيّ الطرف مع الآخرين، كذلك من يجد إهمالاً من أبوَيه لن يعرف معنى الإيثار تجاه الآخرين، وسمة العطاء من فائض الخير الذي يملكه.
- هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة اقل من (٠.٠٥) بين بُعد التعاطف من ابعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي وبين بعد(الاهمال) من أبعاد أساليب المعاملة الوالدية لدى الأب والأم، بمعنى أن العلاقة عكسية كل ما زاد أسلوب الاهمال من الوالدين قل سلوك التعاطف لدى التلميذات.
- هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة اقل من (٠.٠٥) بين بُعد التعاون من ابعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي وبين كلا من الابعاد (الإهمال) من ابعاد أساليب المعاملة الوالدية لدى الأب والأم، وأضف أسلوب (القسوة) لدى الأم، بمعنى أن العلاقة عكسية؛ كل ما زاد أسلوب الاهمال والقسوة من الوالدين قل سلوك وسلوك التعاون والتعاطف لدى التلميذات، وتعزي الباحثة ذلك إلى اعتبار أن فاقد الشيء قد لا يعطيه؛ فمن يلقى إهمالًا من والديه تجاه مشاعره وأحواله اليومية لن يفهم معنى التعاطف مع الآخرين ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم والتأثر بها، كذلك لن تتكون عنده قابلية العمل مع الجماعة ومد يد العون للمساعدة في المواقف الصعبة، فالمثل الأعلى لدى الطفل هم الأم والأب كما ذكرنا في مقدمة البحث، فما يقوم به الطفل ليس إلا انعكاساً لمِا يتلقاه داخل بيئته الأسرية.

- توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة اقل من (٠.٠٥) بين بُـعد الإيثار من ابعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي وبين كلا من الابعاد (القسوة، الإهمال) من ابعاد أساليب المعاملة الوالدية لدى الأب والأم، وأضف اسلوب (الحماية الزائدة) لدى الأم، بمعنى أن العلاقة عكسية كل ما زاد أسلوب الاهمال وأسلوب القسوة من الوالدين، وأسلوب الحماية الزائدة من الأم؛ قل سلوك الإيثار لدى التلميذات.
- لا توجد أي دلالة إحصائية بين أسلوب الحماية الزائدة من أبعاد أساليب المعاملة الوالدية (الأب) وبين أبعاد السلوك الاجتماعي (التعاطف، الإيثار، التسامح، التعاون)، وتختلف هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (Suat, 2016) بأن الأساليب الأبوية الوقائية المفرطة لها تأثير سلبي ملحوظ على مهارات الأبناء في تعاملهم مع الآخرين، وسمة إدارة الغضب، والتحكم في الذات.

ينص السؤال الفرعي الأول على " ما مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي وأساليب المعاملة الوالدية لكلٍ من الأم والأب بعد جائحة كورونا لدى تلميذات المرحلة الابتدائية؟ " وللإجابة على السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات التلميذات على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، يمكن استعراضها من خلال الجدولين التاليين (٤-٢) و(٤-٣):

(جدول ٤-٢): المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات التلميذات على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (ن= ٢٠٥ تلميذة).

أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	درجة الممارسة
بُـعد التعاطف	٢,٥٨	٠,٣١٤	٨٥,٨٪	١	دائماً
بُـعد التعاون	٢,٥٢	٠,٣٢٤	٨٣,٩٪	٢	دائماً
بُـعد الإيثار	٢,٤٥	٠,٣٤٥	٨١,٨٪	٣	دائماً
بُـعد التسامح	٢,٤٠	٠,٣٧٩	٧٩,٩٪	٤	دائماً
السلوك الاجتماعي الايجابي	٢,٤٩	٠,٢٦٩	٨٢,٩٪		دائماً

*درجة الممارسة بناء على مقياس ليكرت الثلاثي للتعرف على مدى توفر المظهر ودرجته.

من خلال النسب المئوية بالجدول السابق نرى أن سلوك التعاطف احتل المرتبة الأولى، ثم يليه التعاون، ثم الايثار، ثم التسامح بدرجات متقاربة بين جميع الأبعاد، ونسبة عالية للسلوك الاجتماعي الإيجابي ككل لدى التلميذات.

جدول (٤-٣): المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات التلميذات على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (ن= ٢٠٥ تلميذة).

معاملة الاب					
الابعاد	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**النسبة المئوية**	**الترتيب**	**درجة الممارسة**

السواء	٢,٤٧	٠,٣٢٩	٨٢,٣٪	١	دائماً
الحماية الزائدة	١,٦٧	٠,٣٠٢	٥٥,٥٪	٢	**لا أبداً**
الإهمال	١,٣٦	٠,٣٤٠	٤٥,٥٪	٣	**لا أبداً**
القسوة	١,٣١	٠,٣٣٠	٤٣,١٪	٤	**لا أبداً**
معاملة الام					
الابعاد	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**النسبة المئوية**	**الترتيب**	**درجة الممارسة**
السواء	٢,٥٢	٠,٣١٦	٨٣,٨٪	١	دائماً
الحماية الزائدة	١,٨٧	٠,٣٠٩	٦٢,٤٪	٢	أحياناً
القسوة	١,٣٦	٠,٣٥٨	٤٤,٥٪	٣	**لا أبداً**
الإهمال	١,٣٢	٠,٣١٨	٤٣,٩٪	٤	**لا أبداً**

*درجة الممارسة بناء على مقياس ليكرت الثلاثي للتعرف على مدى توفر المظهر ودرجته.

كما نرى من خلال النسب المئوية بالجدول السابق أن أسلوب السواء احتل المرتبة الأولى بنسبة عالية ومتقاربة بين الأم والأب، ثم أسلوب الحماية الزائدة عند الأم أكثر من الأب وبنسبة متوسطة، ثم الاهمال والقسوة بنسب متشابهة لحدٍ ما وبشكل منخفض، وتعزو الباحثة هذا التقارب بين أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي للتلميذات إلى كون السلوك الاجتماعي أصل في الشخصية، وتمثل هذه الأبعاد منظومة متكاملة لإبراز هذا السلوك، بالتالي يدعم ذلك نتائج الاتساق الداخلي للمقياس المُطبّق على العينة، كما يُعزى التقارب إلى أن أساليب المعاملة الوالدية خلال الفترة السابقة كانت في اتجاه إيجابي حسب ما أشارت إليه الجزئية الثانية من السؤال، إذ احتل أسلوب السواء من الوالدين بالمرتبة الأولى والأكثر تعاملاً مع الأطفال، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة الغرير وفياض (٢٠٢١) حيث أشارت نتائج الاستبيان إلى وجود أثر وتحسن في السلوك الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال أثناء فترة الحجر المنزلي، وقد أصبحوا أكثر التزاماً ووعياً عن ذي قبل، وهذا يعود إلى أهمية تواجد الوالدين مع الأطفال أثناء الأزمات، وضرورة إشراكهم بالأنشطة والمهمات، فضلاً عن حرصهم على تربية أطفالهم بشكل صحي وسليم بعيداً عن التأثر بالظروف المحيطة.

وتدعم نتائج هذا السؤال نظرية التحليل النفسي لدى فرويد التي ترى أن الأسلوب السوي من الوالدين يُسهم في تكوين شخصية سوية من الأبناء، كما تدعم النتائج أيضاً النظرية السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي، إذ تُفسر تأثير البيئة الخارجية للطفل على التنشئة الاجتماعية من خلال تفاعله مع بيئته الأولية التي تبدأ من الوالدين، فمتى ما كانت التنشئة الاجتماعية على قدرٍ من السواء؛ كانت شخصية الأبناء سوية كذلك، والعكس صحيح.

وينص السؤال الفرعي الثاني على "هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية باختلاف المستوى الاقتصادي؟" وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات التلميذات على مقياس أساليب المعاملة الوالدية، واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد "ف (ONE WAY ANOVA)، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

(جدول ٤-٥): الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلميذات مرحلة الابتدائي تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي (ن= ٢٠٥ تلميذة).

الابعاد	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
اساليب المعاملة الوالدية (الأب)						
القسوة	دخل منخفض	٢٨	١,٤٦١	٠,٣٨٤	٣,٤٣٢	٠,٠٣٤
	دخل متوسط	١٤١	١,٢٨٤	٠,٣٢٠		
	دخل مرتفع	٣٦	١,٣٠٨	٠,٣٠٦		
الحماية الزائدة	دخل منخفض	٢٨	١,٧٢٧	٠,٣٢٩	١,٣٠٦	٠,٢٧٣
	دخل متوسط	١٤١	١,٦٦٨	٠,٣٠٣		
	دخل مرتفع	٣٦	١,٦٠٥	٠,٢٧٥		
الإهمال	دخل منخفض	٢٨	١,٥٦٠	٠,٤٢١	٦,١٥٩	٠,٠٠٣
	دخل متوسط	١٤١	١,٣٤٦	٠,٣٢٤		
	دخل مرتفع	٣٦	١,٢٨٤	٠,٢٧٧		
السواء	دخل منخفض	٢٨	٢,٣٠٨	٠,٣٤٢	٥,١٧٧	٠,٠٠٦
	دخل متوسط	١٤١	٢,٤٧٦	٠,٣٣٦		
	دخل مرتفع	٣٦	٢,٥٦٦	٠,٢٤٣		
اساليب المعاملة الوالدية (الأم)						
القسوة	دخل منخفض	٢٨	١,٥٠٩	٠,٣٧٤	٣,١٤١	٠,٠٤٥
	دخل متوسط	١٤١	١,٣٣٥	٠,٣٦٠		
	دخل مرتفع	٣٦	١,٣١٠	٠,٣١٩		
الحماية الزائدة	دخل منخفض	٢٨	١,٩٨٢	٠,٣١٧	٣,٧٨٢	٠,٠٢٤
	دخل متوسط	١٤١	١,٨٧٤	٠,٢٩٩		
	دخل مرتفع	٣٦	١٧٧٢	٠,٣١٧		

الإهمال	دخل منخفض	٢٨	١,٤٢٩	٠,٣٤١	٢,٠١٧	٠,١٣٦
	دخل متوسط	١٤١	١,٣٠٠	٠,٣٠٥		
	دخل مرتفع	٣٦	١,٢٩٧	٠,٣٣٩		
السواء	دخل منخفض	٢٨	٢,٤٧٨	٠,٣٢٥	٠,٢٤٠	٠,٧٨٧
	دخل متوسط	١٤١	٢,٥١٩	٠,٣٢٧		
	دخل مرتفع	٣٦	٢,٥٣٠	٠,٢٧١		

تشير النتائج بالجدول السابق الى ان قيمة "ف" جاءت عند مستوى دلالة اقل من (٠.٠٥)، وذلك للأبعاد (القسوة، الإهمال، السواء) لأساليب المعاملة الوالدية (الأب)، مما يعني:

- هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد الدراسة حول الابعاد (القسوة، الإهمال) من ابعاد أساليب المعاملة الوالدية (الأب) لدى تلميذات مرحلة الابتدائي تبعا لمتغير (المستوى الاقتصادي)، لصالح المستوى الاقتصادي فئة (دخل منخفض)، بمعنى كل ما انخفض المستوى الاقتصادي زاد تعامل الأب بأسلوب القسوة والإهمال تجاه الأبناء، وتختلف هذه النتيجة مع القثامي وعسيري (٢٠٢١) حيث أشارت بعدم وجود فروق ذات دلالة في أثر كوفيد -١٩ على العلاقات الأسرية وفق متغير دخل الأسرة، كذلك تختلف مع دراسة الغرير وفياض (٢٠٢١) بأنه لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى الدخل الأسري وأثره على تربية الوالدين للأبناء خلال جائحة كورونا.
- هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد الدراسة حول بعد (السواء) من ابعاد أساليب المعاملة الوالدية (الأب) لدى تلميذات مرحلة الابتدائي تبعا لمتغير (المستوى الاقتصادي)، لصالح المستوى الاقتصادي فئة (دخل مرتفع).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد الدراسة حول بعد (الحماية الزائدة) من أبعاد أساليب المعاملة الوالدية (الأب) تبعا لمتغير (المستوى الاقتصادي).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد الدراسة حول الأبعاد (، الإهمال، السواء) لأساليب المعاملة الوالدية (الأم) تبعا لمتغير (المستوى الاقتصادي).
- هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد الدراسة حول بعد (القسوة، الحماية الزائدة) لأساليب المعاملة الوالدية (الأم) تبعا لمتغير (المستوى الاقتصادي)، لصالح المستوى الاقتصادي فئة (دخل منخفض)، وجميع النتائج المتعلقة بهذا السؤال تدعم دراسة بكّير (٢٠١٣) القائلة: بأن الدخل الشهري للأسرة له دور كبير في أسلوب التربية من قِبل الوالدين وإشباع رغبات الأبناء وتشكيل شخصياتهم، بجانب عدد أفراد الأسرة والقدرة على توفير احتياجاتهم.

ينص السؤال الفرعي الثالث على " هل يختلف السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية تبعاً لاختلاف المستوى التعليمي للوالدين؟" وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات التلميذات على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، واستخدام اختبار "ت (Independent Samples Test)"، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

(جدول ٤-٦): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى تلميذات مرحلة الابتدائي تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (ن= ٢٠٥ تلميذة).

الابعاد	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي للأم						
بُـعد الإيثار	جامعي	٩٥	٢,٤٨	٠,٣٣	١,١٦٧	٠,٢٤٥
	اقل من جامعي	١١٠	٢,٤٣	٠,٣٥		
بُـعد التعاطف	جامعي	٩٥	٢,٥٦	٠,٣٢	-٠,٦٢١	٠,٥٣٥
	اقل من جامعي	١١٠	٢,٥٩	٠,٣١		
بُـعد التعاون	جامعي	٩٥	٢,٥٣	٠,٣١	٠,٥٥١	٠,٥٨٢
	اقل من جامعي	١١٠	٢,٥١	٠,٣٣		
بُـعد التسامح	جامعي	٩٥	٢,٣٩	٠,٣٨	-٠,٢١١	٠,٨٣٣
	اقل من جامعي	١١٠	٢,٤٠	٠,٣٨		
السلوك الاجتماعي الايجابي	جامعي	٩٥	٢,٤٩	٠,٢٦	٠,٢٨٧	٠,٧٧٥
	اقل من جامعي	١١٠	٢,٤٨	٠,٢٨		
المستوى التعليمي للأب						
بُـعد الإيثار	جامعي	٩٤	٢,٤٩	٠,٣١	١,٢٦٧	٠,٢٠٧
	اقل من جامعي	١١١	٢,٤٣	٠,٣٧		
بُـعد التعاطف	جامعي	٩٤	٢,٦١	٠,٢٦	١,٤٧٨	٠,١٤١
	اقل من جامعي	١١١	٢,٥٥	٠,٣٥		
بُـعد التعاون	جامعي	٩٤	٢,٥٥	٠,٣٠	١,٢٩٧	٠,١٩٦
	اقل من جامعي	١١١	٢,٤٩	٠,٣٤		
بُـعد التسامح	جامعي	٩٤	٢,٤١	٠,٣٨	٠,٦٢٢	٠,٥٣٥

	اقل من جامعي	١١١	٢,٣٨	٠,٣٨		
السلوك الاجتماعي الايجابي	جامعي	٩٤	٢,٥٢	٠,٢٥	١,٤٤٦	٠,١٥٠
	اقل من جامعي	١١١	٢,٤٦	٠,٢٩		

تشير النتائج بالجدول السابق الى ان قيمة "ت" جاءت عند مستوى دلالة أكبر من (٠.٠٥)، وذلك للدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي بجميع أبعاده، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد الدراسة حول السلوك الاجتماعي الإيجابي بجميع ابعاده لدى تلميذات مرحلة الابتدائي تبعا لمتغير (المستوى التعليمي للوالدين). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة بكّير (٢٠١٣) إذ تؤكد على أن الوالدين ذوي المستوى التعليمي المرتفع لهم دور واضح في تعديل سلوكيات أبنائهم للاتجاه الإيجابي، ويتعاملون مع أبنائهم وفق منهج علمي وتربوي بخلاف الوالدين ذوي المستويات التعليمية الأقل.

التوصيات

استنادًا إلى ما تقدم، توصي الباحثة بما يلي:

١) ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول ما تركته جائحة كورونا على الأُسر والمجتمع والطلبة وخاصة الأطفال.

٢) التوصية الأهم تتعلق بالدور الذي يتطلب القيام به من الأهل والمربين في المنازل أثناء الأزمات، واستغلال الفرصة للتقرب من الأبناء وغرس أفضل القيم والذكريات السعيدة معهم، مما سينعكس لاحقاً على شخصياتهم وتوافقهم الاجتماعي.

٣) يجب على الآباء والمربين والمرشدين الأخذ بالاعتبار للتأثير الذي يحدثه أسلوب المعاملة الوالدية، إذ قد يكون الأثر أكثر أهمية من أسلوب المعاملة ذاته؛ فقد يتعرض الطفل لأساليب معاملة سوية من وجهة نظر الآباء، في حين يراها الطفل (يدركها) بطريقة مختلفة؛ بالتالي يؤثر ذلك على شخصيته وسلوكياته تأثيرًا سلبياً.

المراجع

عليان، محمد، والجوانحة، زهير. (٢٠١٤). فاعلية برنامج ارشادي لتنمية بعض اشكال السلوك الاجتماعي الايجابي لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الاساسي بمحافظات غزة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج ٢ (٥)، ١٣٩ – ١٧٥. قاعدة معلومات دار المنظومة.

شيخ، فتيحة. (٢٠١٨). الاتجاهات الوالدية كما يدركها الآباء وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بولاية سيدي بلعباس. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٣٥، ١٠٨٣ – ١٠٩٢. قاعدة معلومات دار المنظومة.

القثامي، سمية، عسيري، شذى. (٢٠٢٢) أثر كوفيد-١٩ على العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي (دراسة وصفية على عينة من الأسر في مدينة جدة). مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٦ (١٤). ١- ٢٨.

العبادي، زهرة، عبد السلام، فاتحة. (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على سلوك الطفل داخل المدرسة. [رسالة ماجستير منشور]. جامعة أحمد دراية أدرار كلية العلوم الاجتماعي والإنسانية والعلوم الإسلامية قسم العلوم الاجتماعية.

أبو عوف، طلعت. (٢٠٠٨). الأسرة والأبناء الموهوبين. ط١. الإسكندرية: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

بريخ، إلهام فايق سليمان. (٢٠١٥). عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهر – غزة (رسالة ماجستير). جامعة الأزهر (غزة). كلية التربية، فلسطين.

بكير، أحمد. (٢٠١٣). الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلبة مرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى. [رسالة ماجستير منشورة]، جامعة الأزهر غزة، كلية التربية قسم علم النفس.

تركي، نشوى. (٢٠٢٠). قراءة في أوضاع أبنائنا في ظل جائحة COVID-19 (دراسة نفسية تقييمية). كيف نربي أبنائنا في ظل جائحة كورونا. مجلة الطفولة والتنمية، (٣٨)، ١٤٧ – ١٥٥.

سيحه، صبري. (٢٠١٦). علاقة أساليب المعاملة الوالدية بإدراك الأطفال لإساءة المعاملة. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية. ٨٣ (٣)، ٣٦٠ -٣٨٥.

القرني، محمد سالم (٢٠١٥). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بكل من الاضطرابات النفسية والعنف الأسري لدى عينة من المراهقين والمراهقات، مجلة أم القرى للعلوم الاجتماعية، ٨ (١) ٧٧ -١٦٣.

القرني، محمد سالم (١٩٩٣). الخواف الاجتماعي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة والدية كما يراها الأبناء. [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم علم النفس.

الغمري، ابراهيم (١٩٧٩). السلوك الانساني، القاهرة، دار الجامعات المصرية.

عبد الفضيل، آمال حسن (٢٠١٣). سلوكيات خاطئة وكيفية علاجها. ط١. هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.

السكافي، فاتن. (٢٠٢٠). تكيف الأسرة مع الحجر الصحي المنزلي في زمن فيروس كورونا. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، ٦٣، ٩- ٣٠.

وزارة الصحة العالمية. (٢٠٢٠). فيروس كورنا. https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab_1

رشوان، عبد المنصف. (٢٠١٠). الممارسات المهنية في الخدمة الاجتماعية في المجال السلوكي. المكتب الجامعي الحديث.

الفرا، إسماعيل. (٢٠٠٦). دراسة لمستوى الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، مج ٨ (١)، ١- ٣٦.

كريمة، سمير. (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وانعكاسها على السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء (دراسة ميدانية لاتجاهات عينة من طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان). جامعة الزاوية، كلية التربية. مجلة كلية الآداب. مج ١ (٢٢). ٣٨٤ – ٤١٥.

عباس، فيصل (١٩٨٧) الشخصية في ضوء التحليل النفسي (ط ٢). دار المسرة.

دافيدوف، لندا. (١٩٩٧). مدخل إلى علم النفس (سيد الطواب ونجيب خزام ومحمود عمر، مُترجم) ط٣. الدار الدولية للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نُشر في ١٩٨٣)

زهران، حامد. (١٩٨٤). علم النفس الاجتماعي. ط٥. القاهرة، عالم الكتب.

اللحياني، مريم. العتيبي، سميرة. (٢٨– ٢٩ يوليو ٢٠١٠.). تقدير الذات لدى لطلاب الموهوبين والمتفوقين متدني التحصيل الدراسي: قراءة سيكولوجية [ورقة عمل] المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين" أحلامنا تتحقق برعاية أبنائنا الموهوبين"، عمّان، الأردن.

الريالات، فليحان. (١٩٩٧). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمركز الضبط والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المراجعين لمراكز الإرشاد في كليات المجتمع الحكومية في الأردن. [رسالة دكتوراة منشورة] كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

النيال، مايسة. (٢٠٠٢). التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي. دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

المعشي، محمد. (٢٠٠٩). التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الشخصية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بمنطقة جازان. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الصنعاني، عبده. (٢٠٠٩). العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية. [رسالة ماجستير]. جامعة تعز، اليمن.

-Mensah, M., & Kuranchie, A. (2013). Influence of Parenting Styles on the Social Development of Children. Academic Journal Of Interdisciplinary Studies, 2(3), 123.

-Suat, K. O. L. (2016). The effects of the parenting styles on social skills of children aged 5-6. MOJES: Malaysian Online Journal of Educational Sciences, 4(2), 49-58.

-Lee, Shawna & Ward, Kaitlin & Lee, Joyce & Rodriguez, Christina. (2020 .(Parental Social Isolation and Child Maltreatment Risk During the COVID-19 Pandemic. 10.31234/osf.io/2wfgr.

-Benwell, Bethan and Stokoe, Elezabeth. (2006). Discourse and Identity. United Kingdom. Edenburgh University Press Ltd.

الملاحق

مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي

إعداد الباحثة (٢٠٢٣)

أقدم بين أيديكم مقياس للسلوك الاجتماعي الإيجابي، يجيب عليه الطفل مُحدداً مدى اكتسابه للسلوكيات المذكورة بالعبارات خلال السنتين الماضية أثناء جائحة كورونا.

تعبئة هذا المقياس قد يستغرق (٥- ١٠دقائق)، وسوف تستخدم الإجابات لغرض البحث العلمي فقط، ستكون بياناتك مجهولة ولا يمكن تحديد هويتك من قِبل الباحثة، وسيتم التعامل معها بسرية تامة.

إجابتك بصدق تساعدنا على الوصول إلى ما نهدف إلى دراسته، شاكرين ومقدّرين لك مقدماً مشاركتك معنا

- المرحلة الدراسية للطالب/ة: (رابع ـ خامس – سادس)
- المستوى التعليمي للوالدين: **الأم** (ابتدائي – متوسط – ثانوي دبلوم- جامعي)

الأب (ابتدائي – متوسط – ثانوي- دبلوم- جامعي)

- المستوى الاقتصادي للأسرة: (منخفض٣٠٠٠ فأقل – متوسط ٤٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠– مرتفع ١١٠٠٠ فأكثر)

أولاً: الإيثار

رقم	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً	لا أبداً
١	أميل إلى التطوع في الأعمال الخيرية				

٢	اهتم بمصلحة ومنفعة الآخرين				
٣	لا أنتظر رد الجميل عندما أساعد شخصٍ ما				
٤	أُقدّم رغبات الآخرين على رغباتي بكل صدرٍ رحب				
٥	أضحّي بكل ما أملك لمن حولي				
٦	أتنازل عن حقوقي من أجل راحة وسعادة الآخرين				
٧	أشارك ألعابي مع أقراني لنلعب سوياً				
٨	أشارك إخواني مصروفي إذا احتاجوا ذلك				
٩	أشعر بالسعادة عندما أقدم وجبتي لصديقي الجائع				
١٠	لا أمانع إذا تقدم علي شخصاً أثناء وقوفي بالطابور				

ثانياً: التعاطف

رقم	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً	لا أبداً
١١	أشعر بمعاناة الفقراء				
١٢	أتأثر عندما أجد زميلي حزيناً				
١٣	أُبادر في مساعدة كبار السن				
١٤	أشعر بالأسى عندما أسمع صوت بكاء				
١٥	أشارك أصدقائي أفراحهم وأحزانهم				
١٦	انصت لمن يشكو لي ألماً				
١٧	أشعر بالألم عندما أرى المرضى في المستشفى				
١٨	أحافظ على مشاعر الآخرين بكلامي وأفعالي				
١٩	أشعر بمشاعر الآخرين من تعبيرات وجوههم وأصواتهم				
٢٠	أقدم المساعدة للأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة				

ثالثاً: التعاون

رقم	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً	لا أبداً
٢١	أميل إلى الاشتراك في معظم الأنشطة المدرسية				
٢٢	أشترك مع زملائي في تنظيم حجرة الدراسة				
٢٣	أُفضّل الأعمال الجماعية عن الأعمال الفردية				
٢٤	أتبادل الآراء مع زملائي عند الشعور بأن هناك مُشكلة				
٢٥	أساعد أبي في قضاء بعض حاجاته				
٢٦	أمد يد العون للآخرين عندما يحتاجون ذلك				

٢٧	أتعاون مع زملائي في عمل جماعي نستفيد منه جميعاً				
٢٨	أحافظ على مكتبي الدراسي ومرافق المدرسة				
٢٩	أساعد أمي في تنظيم المنزل				
٣٠	أساعد زميلي في فهم الأجزاء الصعبة عليه بالدراسة				

رابعاً: التسامح

رقم	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً	لا أبداً
٣١	أقدم الإساءة لمن أساء إليّ				
٣٢	أصفح عمّن ظلمني				
٣٣	ألتمس العذر لزميلي عندما يخطئ في حقي				
٣٤	لا أفكر في إيذاء الآخرين مهما فعلوا				
٣٥	أشعر بارتياح عندما أسامح من أساء إليّ				
٣٦	أميل إلى معاتبة زميلي عندما يسبب لي مشكلة				
٣٧	أشكر كل من قدم لي معروفاً				
٣٨	استخدم كلمات قاسية عندما أغضب				
٣٩	أذكّر زميلي بصفاته السيئة دوماً				
٤٠	أشعر أني قوي عندما أسامح من أساء إليّ				

مقياس أساليب المعاملة الوالدية

اعداد / أ. د. محمد سالم القرني (١٩٩٣)

فيما يلي عدد من العبارات تمثل الأساليب المختلفة أو الطرق التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهم، والمطلوب منك قراءة كل عبارة ثم تحديد مدى انطباقها على ما قام به كلٍ من أبوك وأمك نحوك بوضع علامة (صح) في الخانة المناسبة، علماً بأن كل عبارة تحتوي على ثلاثة درجات من المعاملة هي:

(دائماً –أحياناً– أبداً)، فإذا كانت العبارة تنطبق عليك فضع (صح) في خانة دائماً، وإذا كانت تنطبق عليك في بعض الأحيان فضع (صح) في خانة أحياناً، وإذا لم تنطبق عليك فضع (صح) في خانة أبداً.

إن صدقك وحرصك في الاستجابة على جميع العبارات المكونة للمقياس من العوامل المهمة في إعطاء الصورة الحقيقية للأساليب التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم.

ولكم جزيل الشكر

رقم	العبارات	معاملة الأب			معاملة الأم		
		دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً
١	يلجأ إلى نصحي وإرشادي فيما يواجهني من مشكلات						
٢	يتدخل في معظم شؤوني كبيرة وصغيرة						
٣	يقوم بمراقبتي خارج المنزل خوفاً علي						
٤	يستخدم الضرب إذا أهملت في أداء واجبي						
٥	لا يهتم بمتابعتي في المدرسة						
٦	يختار الأصدقاء لي						

٧	يستخدم معي الشتم أمام إخوتي لأتفه الأسباب						
٨	يعطيني الفرصة لإبداء رأيي الخاص						
٩	يحرص على عدم مخالطة إخوتي لرفاقهم خوفاً عليهم						
١٠	لم يبدِ أي اهتمام بالنسبة لمستقبلي						
١١	يلجأ إلى طردي مؤقتاً من المنزل كوسيلة لعقابي						
١٢	يزرع مبادئ المحبة والأخوة في قلوب إخوتي						
١٣	يستخدم العنف الشديد في طريقة تأديبه لي						
١٤	يعمل على تهيئة الجو النفسي الملائم في المنزل						
١٥	يلجأ إلى حبسي داخل المنزل عندما أخطئ						
١٦	لا يناقش معي أمور أصدقائي مهما بدا من مساوئهم						
١٧	لم أشعر أنه أظهر أي اهتمام لفشلي الدراسي						
١٨	يشارك في حل مشاكلي						
١٩	يسمح لي بتبادل الزيارات بين الأصدقاء						
٢٠	يستخدم معي العبارات الجارحة مثل السب والشتم لي						
٢١	يلجأ إلى التهديد حتى في الأمور البسيطة						
٢٢	يهددني بحرماني من المصروف اليومي						
٢٣	عودني أن لا ألجأ إليه إلا بعد أن أحاول في حل مشكلتي بمفردي						
٢٤	عودني على مناقشة أخطائي قبل توجيه اللوم أو العقوبة						
٢٥	لم أشعر أنه أعطاني الفرصة للتصرف في معظم أموري						
٢٦	لا يناقشني على الاطلاق عند تغيبي من المنزل						
٢٧	يوافق على أن أقضي وقتي في ممارسة هواياتي الخاصة						
٢٨	أشعر أنه لا يتفهم مشكلاتي						
٢٩	لا يكلفني بأعمال مهما تكن بسيطة خوفاً علي						
٣٠	يأخذني معه في كل مكان						
٣١	قليلاً ما يستمع إلى مناقشتي						
٣٢	لا يريدني أن اتخذ قرار بنفسي						
٣٣	أشعر بأنني لا استطيع أن اعتني بنفسي إلا في وجود والدي (والدتي)						
٣٤	يرفض مبدأ الحوار معي						
٣٥	عندما أخطئ فإنه يتركني دونما توجيه						
٣٦	لم أشعر أنه يعتني بي عندما أكون مهموماً أو متضايقاً						
٣٧	يلجأ إلى الكلام القاسي كعقاب لي						
٣٨	يعاملني بقسوة في وجود الآخرين						
٣٩	يقوم باختيار الملابس لي						
٤٠	عندما يتحدث معي فإنه يقلل من شأني						

٤١	غير مهتم عادةً بما أفعل						
٤٢	يرحب باشتراكي في معسكرات أو مخيمات طلابية						
٤٣	يستخدم العقاب معي عندما لا أطيعه						
٤٤	يميل إلى معاملتي كشخص يحتاج للرعاية						
٤٥	يترك لي حرية اللعب في الشارع دونما توجيه						
٤٦	يلجأ إلى عقابي بحرماني من اللعب مع زملائي						
٤٧	يحاول أن يجعلني اعتمد عليه باستمرار						
٤٨	يسمح لي بالاشتراك في الرحلات التي تقوم بها المدرسة						
٤٩	أشعر أنني مُهمَل في المنزل من قِبل والدي (والدتي)						
٥٠	يبالغ في حرصه على حمايتي						
٥١	لم يظهر اهتماماً لما أحققه من نجاح						
٥٢	يتبع الحوار والمناقشة معي						
٥٣	يحاول التحكم في شؤون حياتي						
٥٤	لا يتحدث معي في معظم الأمور						
٥٥	لم يعودني على طلب المشورة أو النصح						
٥٦	يقوم بآداء الواجبات والمسؤوليات الخاصة بي						
٥٧	يؤكد على التعاون بين الأخوة						

Positive social behavior and its relationship to parental treatment methods after the Corona pandemic among primary school students in Jeddah

Maram Awadha Dhafer Al-Shahrani, Abdullah Al-Mahdawi

King Abdulaziz University, KSA

sea

Abstract. The aim of the research is to identify the relationship between positive social behavior and parental treatment methods after the Corona pandemic among a sample of female students in the upper grades in the city of Jeddah. The sample consisted of (205) students, to achieve the purposes of the research, the descriptive, correlational approach was relied upon, and a scale prepared by the researcher for positive behavior, and a scale for parental treatment styles (Al-Qarni, 1993) was applied to the sample, after confirming their psychometric properties. The research reached many results, most notably: There is a relationship between the dimensions of positive social behavior and Parental treatment methods, The order of the dimensions of positive social behavior in the sample according to most and least is as follows: empathy (85.8%), cooperation (83%) 9%), altruism (81.8%), tolerance (79.9%), and positive social behavior as a whole (82.9%), while the ranking of parental treatment methods according to the most as follows: the father's normal style (82, 3%) mother (83.8%), then the overprotective style of the father (55.5%) mother (62.4%). The neglectful style of the father (45.5%) mother (43.9%), then the cruelty style of the father (43.7%) mother (44.3%). There are differences between the economic level of the family and parental treatment methods. There are differences between the sample's scores on positive social behavior and on parental treatment methods in all their dimensions depending on the educational level of the parents.

Keywords: positive social behavior - parental treatment methods- the Corona pandemic - primary school girls.